

(لا خلودَ لقصيدتِكَ المُتَمَنِّية)

لستَ ممَّنْ يُتَقَنُّ إنشاءَ الجملِ ذاتِ الدلالاتِ المفتوحة

لستَ منهم، لستَ منهم

لتستَ منهم ما دمتَ لا تعملُ على إكساءِ جملِكَ ثوبَ ظهورِ رشيق

الظهورُ الرشيقُ هو الأساس الذي لا بُدَّ منه

هو الأساسُ هو الأصلُ باعتبارِ ما

هو عنصرُ الجذبِ الذي لا يُغفَلُ عنه

أرأيتَ غانيةً ترتدي ثياباً رثَّيةً تلفتُ الأنظارَ كُلَّها

أرأيتَ طعاماً لذيذاً وُضِعَ في صحنٍ متَّسخٍ يُشتَهِى

أرأيتَ قصائدكَ التي تكتبُها كيف هي بلا حياة

تخرجُ ميّنةً مِن بين ورفكِ وصريرِ أقلامِكَ

تُـمَّـ يـصـيرُ ديوانكُ مقبرةً مهجورةً لها

تُـمَّـ تلومُ القدرَ الذي ساهمَ في إغراضِ الناسِ عنك

عن جملِكَ عن قصائدكَ عن عمومِ نصوصك

يا أخي لُمّ° نفْسَك° ولو مرّّةً واحدةً

عُدّ° إلى قلبِك° لا إلى الرؤى التي اتبعتَها في عالمِ الشّعْر°

عالمُ الشّعْر° لا تصفُهُ° الأقلامُ الغريبةُ مثلما تصفُهُ° دقّاتُ قلبِك°

خُذْ° وصفَ الشّعْر° مِن° قلبِك° مِن° روحِك° مِن° معناك°

واجعلْ° قصيدَتَكَ° مَهْوًى° للأفئدةِ كُلِّها°

مُفَتّحةً° الأزرارِ غيرَ° مُتمنّيةٍ

فلا عمقَ° في قصيدةٍ غيرِ° مُفتّحةٍ° الأزرارِ

ولا دلالاتٍ° تُلمَحُ° في القصيدةِ المُتمنّيةِ

إلا التي تتقوّلُ° على القصيدةِ

تُجاملُ° صاحبَها فتُنهي وجودَه° مِن° صفحةِ الخلود

الخلودُ° ينبعُ° منك° مِن° قلبِك° مِن° روحِك°

مِن° تلقائٍ° تتكّأ° التي تجعلُ° قصيدَتَكَ° مفتّحةً° الأزرارِ

تجعلُها ذاتَ° دلالاتٍ° ودلالاتٍ

فتجاوزُ° إحقاقَكَ الذي جاءكَ° مِن° تَمَثُّلِ شِعْرِيّـاتٍ° آفلةٍ

افعلْ° ذلكَ° بلا تَرَدُّدٍ° بلا تسويقٍ

قُلْ قَصِيدَةُ خُلُودِكَ أَنْتَ أَنْتَ

فَأَنْتَ نَحْنُ فِي قَصِيدَةِ خُلُودِكَ

أَنْتَ نَحْنُ وَنَحْنُ أَنْتَ.